

# التقرير المرحلي

نحو تنفيذ

خارطة الطريق الاستراتيجية لبرنامج منظمة التعاون الإسلامي  
في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني  
2025-2020



من إعداد مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية  
والتدريب للدول الإسلامية  
(سيسرك)



الأصل: الإنجليزية

**التقرير المرحلي**

**بشأن**

**تنفيذ خارطة الطريق الاستراتيجية لبرنامج منظمة التعاون الإسلامي**

**في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني**

**2025-2020**

**تم تسليمه إلى**

**الدورة الوزارية الـ36 للكومسيك**

**2020 23-26 نوفمبر**

## مقدمة

تم إطلاق برنامج التعليم المهني والتدريب للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (OIC-VET) خلال القمة الاقتصادية للكومسيك التي انعقدت في إسطنبول، تركيا يوم 9 نوفمبر 2009. ويهدف البرنامج إلى دعم الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والمساهمة فيها لمواجهة التحديات والقيود القائمة في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني (TVET).

وبالنظر إلى أهمية التعليم والتدريب الفني والمهني في تنمية اقتصادات الدول الأعضاء، أوصت ورشة العمل بشأن "التعليم والتدريب الفني والمهني (TVET) في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: تقييم الاحتياجات والقدرات" المنعقدة في أنقرة، تركيا في فترة 09-11 مايو 2016، بإعداد خارطة طريق استراتيجية تعنى بالتعليم والتدريب الفني والمهني لتحسين جودة برامجها في الدول الأعضاء وزيادة التأزر والتنسيق بين الجهود المبذولة داخل منظمة التعاون الإسلامي من خلال تطوير إجراءات مبتكرة وذات كفاءة وفعالية في عمليتي التعليم والتعلم، سواء في القطاع الرسمي أو غير الرسمي لقطاعات التعليم والتدريب الفني والمهني.

وفي هذا السياق، قام كل من مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيبرك) ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بتنسيق عملية إعداد "خارطة الطريق الاستراتيجية لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني لفترة 2020-2025" بالتعاون مع السلطات ذات الصلة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال أربع اجتماعات لفريق العمل المواضيعي وورشتي عمل متتاليتين نظمها سيبرك خلال فترة 2017-2018. وقد تم تقديم خارطة الطريق الاستراتيجية إلى الدورة الوزارية الخامسة والثلاثين للكومسيك، التي عقدت في الفترة ما بين 25 و 28 نوفمبر 2019 في إسطنبول، تركيا، والتي رحبت بخارطة الطريق الاستراتيجية لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني لفترة 2020-2025، وطلبت من سيبرك، بصفته الجهاز التنفيذي لبرنامج منظمة التعاون الإسلامي للتعليم المهني والتدريب، رصد عملية تنفيذ خارطة الطريق في إطار هذا البرنامج.

وإزاء هذه الخلفية، نظم سيبرك الاجتماع السادس للجنة الاستشارة والرصد التابعة لبرنامج منظمة التعاون الإسلامي في مجال التعليم المهني والتدريب في إسطنبول، تركيا، بتاريخ 19-20 ديسمبر 2019، حيث حضرت جهات الاتصال الوطنية لهذا البرنامج فضلا عن ممثلي مؤسسات المنظمة ذات الصلة. وناقش المشاركون في هذا الاجتماع واتفقوا على سبل تنفيذ ورصد وتقييم خارطة الطريق الاستراتيجية لبرنامج منظمة التعاون الإسلامي في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني لفترة 2020-2025 فضلا عن آلية تنفيذها في السنوات الخمس المقبلة.

ويقدم هذا التقرير المرحلي ملخصا للأنشطة التي تم الاضطلاع بها في إطار برنامج منظمة التعاون الإسلامي للتعليم المهني والتدريب نحو تنفيذ خارطة الطريق الاستراتيجية لبرنامج المنظمة في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني لفترة 2020-2025. كما يغطي الفترة الممتدة ما بين الدورة الوزارية الخامسة والثلاثين للكومسيك التي عُقدت بتاريخ 25-28 نوفمبر 2019 في إسطنبول، تركيا والدورة السادسة والثلاثين للكومسيك التي سُعقدت افتراضيا في فترة 23-26 نوفمبر 2020.

وقد ميزت الفترة المستعرضة في التقرير الجهود التي بذلتها سلطات التعليم والتدريب الفني والمهني في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي للاستجابة إلى الآثار السلبية للأزمة العالمية غير المسبوقة بسبب جائحة كوفيد-19. فمن المؤسف أن قطاع التعليم في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي قد تضرر بشدة من تداعيات الوباء الذي وضع ملايين المتعلمين خارج نطاق التعليم. ولقد أثر هذا الوضع غير المسبوق على التعلم على جميع المستويات، بما في ذلك أنظمة التعليم والتدريب الفني والمهني الأولية والمستمره مما تسبب في حدوث اضطرابات على مستوى توفير التدريب. وعلى الرغم من هذه الظروف الصعبة، تم تنفيذ الأنشطة التالية في إطار برنامج منظمة التعاون الإسلامي للتعليم المهني والتدريب.

### **1. الاجتماع السادس للجنة الاستشارة والرصد التابعة لبرنامج منظمة التعاون الإسلامي في مجال التعليم المهني والتدريب**

في أعقاب ترحيب الدورة الوزارية الخامسة والثلاثين للكومسيك في نوفمبر من العام الماضي بخارطة الطريق، دعا سيبرك، بصفته الجهاز التنفيذي لبرنامج منظمة التعاون الإسلامي للتعليم المهني والتدريب، ممثلي جهات الاتصال الوطنية ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة إلى "الاجتماع السادس للجنة الاستشارة والرصد

(MAC) التابعة لبرنامج منظمة التعاون الإسلامي للتعليم المهني والتدريب" الذي انعقد في إسطنبول، تركيا يومي 19 و20 ديسمبر 2019.

وتمثل الهدف العام للاجتماع في مناقشة سبل تنفيذ ورصد وتقييم خارطة الطريق الاستراتيجية لبرنامج منظمة التعاون الإسلامي في مجال التعليم المهني والتدريب لفترة 2020-2025، ووضع آلية لعملية التنفيذ خلال السنوات الخمس القادمة، وتطوير مشاريع وأنشطة ملموسة ليتم تنفيذها على المدى القصير. كما أنه سلط الضوء على أهمية تحقيق الأهداف المحددة في خارطة الطريق في مجالات التعاون التالية:

1. الإطار التشريعي والحوكمة والترويج
2. تعليم مدرسي التعليم والتدريب الفني والمهني
3. المعايير المهنية ونظام التأهيل وضمان الجودة
4. برامج منح الشواهد والتدريب بالوحدات

وحضر الاجتماع ممثلو جهات الاتصال الوطنية المعنية ببرنامج منظمة التعاون الإسلامي للتعليم المهني والتدريب ومؤسسات المنظمة ذات الصلة الواردة أدناه:

**الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:** أذربيجان والبحرين وبنغلاديش وبنين وبوركينا فاسو والكاميرون وتشاد وجيبوتي والغابون وغامبيا وغينيا وغينيا بيساو واندونيسيا والأردن وماليزيا ومالي ونيجيريا وباكستان وفلسطين وقطر والسنغال والصومال وسورينام وتونس وتركمنستان

**مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي:** الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سييسرك)، والبنك الإسلامي للتنمية (IsDB)، والجامعة الإسلامية للتكنولوجيا (IUT)، ومنتدى شباب المؤتمر الإسلامي للحوار والتعاون (ICYF- DC).

### خطة العمل التنفيذية

خلال الاجتماع، تم اعتماد خطة عمل تنفيذية تضمنت عددا من الأنشطة المزمع تحقيقها ضمن الإطار الزمني لخارطة الطريق بالتعاون مع مختلف مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي والدول الأعضاء فيها.

وتمثل الهدف الرئيسي من خطة العمل التنفيذية لفترة 2020-2025 في تحقيق الأهداف المحددة في خارطة الطريق الاستراتيجية لبرنامج منظمة التعاون الإسلامي في مجال التعليم المهني والتدريب بحلول عام 2025 على صعيد المنظمة من خلال تشجيع وتعزيز الشراكات لتسهيل تنفيذها من قبل جميع بلدانها الأعضاء.

وفي هذا السياق، تم تحديد المبادئ التوجيهية التالية للتنفيذ الناجح لخارطة الطريق:

- التزام قوي بتنفيذ خارطة الطريق الاستراتيجية لبرنامج منظمة التعاون الإسلامي في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني من قبل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
- تسهيل تبادل الوثائق والبيانات والمعارف والمعلومات والتقارير والأدوات ذات الصلة في هذا المجال
- تعبئة الخبرات والموارد
- تعزيز الشراكات مع مؤسسات التعليم والتدريب الفني والمهني
- المشاركة الكاملة في الأنشطة بصفة دولة/ مؤسسة أو منسق أو متعاون

وطلب من سييسرك إعداد تقارير عن التقدم المحرز في خطة العمل التنفيذية بالتعاون مع جهات الاتصال الوطنية لبرنامج منظمة التعاون الإسلامي للتعليم المهني والتدريب وتقديمها بشكل منتظم إلى الدورات الوزارية للكومسيك والاجتماعات الوزارية الأخرى ذات الصلة.

## **2. الدورات التدريبية للمدرسين (ToT) المخطط لها في سييسرك لعام 2020**

بعد اعتماد خطة العمل التنفيذية للفترة 2020-2025، حدد سييسرك، بالتعاون مع سلطات التعليم والتدريب الفني والمهني ذات الصلة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الدورات التدريبية الثلاث التالية للمدرسين (ToT) والتي سيتم إجراؤها خلال الفترة قيد الدراسة لصالح مدربين من المناطق الجغرافية الثلاث للمنظمة:

- 1- دورة تدريبية لصالح المدربين حول "خدمات السياحة والضيافة"
- 2- دورة تدريبية لصالح المدربين حول "الأثاث والتصميم الداخلي".
- 3- دورة تدريبية لصالح المدربين حول "تكنولوجيا المنسوجات".

وقد تم التخطيط لتنفيذ هذه الدورات التدريبية الثلاث لصالح المدربين بالتعاون مع المديرية العامة للتعليم المهني والفني التابعة لوزارة التعليم الوطني في الجمهورية التركية حيث أجريت جميع الاستعدادات اللازمة لتحقيق هذه الأنشطة في أوائل عام 2020. إلا أنه بسبب تفشي وباء كوفيد-19 والقيود المفروضة على الرحلات الدولية، لم تتسنى لنا فرصة تحقيق هذه الأنشطة حتى الآن وكان لا بد من تأجيلها إلى تواريخ لاحقة.

ولكونها دورات تدريبية عملية تتطلب المشاركة الميدانية، لم يكن ممكناً تنفيذها من خلال منصات التعلم الافتراضية، مثل أنشطة بناء القدرات الأخرى. ولذلك، وبالتشاور مع المؤسسات المستفيدة والمقدمة للتعليم والتدريب المهني والفني في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، قرر سيسرك تأجيل هذه الأنشطة إلى عام 2021، وكلنا ثقة بأن القيود المفروضة على السفر ستخفف لتحقيقها في وقت وظروف أكثر ملاءمة.

### **3. ندوة شبكية حول 'الممارسات الفضلى لمراكز التعليم والتدريب الفني والمهني في ظل جائحة كوفيد-19'**

في إطار برنامج منظمة التعاون الإسلامي للتعليم المهني والتدريب، نظم سيسرك ندوة (شبكة) عبر الإنترنت حول "الممارسات الفضلى لمراكز التعليم والتدريب الفني والمهني في ظل جائحة كوفيد-19" يوم 25 يونيو 2020. وشارك ممثلون رفيعو المستوى من السلطات الوطنية المعنية بالتعليم والتدريب الفني والمهني من عدد من بلدان المنظمة، بالتحديد من الأردن وماليزيا ونيجيريا وتركيا، الممارسات الفضلى وتجارب وقصص النجاح التي سجلتها مؤسساتهم خلال فترة تفشي وباء كوفيد-19.

وكما هو معلوم، واجهت العديد من البلدان، بما في ذلك بعض الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، تحديات بسبب أزمات متنوعة عطلت أنظمتها التعليمية بشكل رئيسي بسبب الكوارث الطبيعية أو النزاعات المسلحة أو التحولات السياسية أو الأوبئة العرضية. ومع ذلك، لم تتسبب أي من هذه الأزمات في الكثير من الضرر لأنظمة التعليم في هذا الوقت القصير.

وعلى الجانب الإيجابي، كان واضحاً أن الوباء لم يسبب في ظهور تحديات فحسب، بل أتاح أيضاً لقطاع التعليم فرصاً جديدة وفريدة من نوعها لتطوير حلول تعليمية أكثر مرونة تستفيد بشكل أفضل من التعلم عن بعد والتقنيات الرقمية والاستجابة بشكل أفضل للطبيعة المتغيرة للشغل واحتياجات سوق العمل. وفي هذا السياق، سلطت حلقات النقاش الضوء على التحول إلى التعليم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد، أو في بعض الحالات المزج بين التعلم في التعليم والتدريب الفني والمهني وتنمية المهارات أثناء الأزمة، وإعادة توجيه بعض أولويات الإنتاج في مراكز التعليم والتدريب الفني والمهني نحو معدات الحماية الشخصية (PPE) كاستجابة للطوارئ. كما ناقش المتحدثون أيضاً الجهود التي بذلتها بلدانهم في إطار ابتكار حلول قصيرة الأجل لتلبية الاحتياجات المتزايدة والمتغيرة لسوق العمل، والتي قد تخلق تأثيرات إيجابية طويلة الأجل وتحقق قدراً أكبر من المرونة.

وفي هذا الصدد، سهلت الندوة الشبكية تبادل المعارف بين صناعات السياسة العامة وأصحاب المصلحة في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني وسلطت الضوء على الأدوار المهمة التي تلعبها مراكز التعليم والتدريب الفني والمهني في دعم سياسات الاستجابة للطوارئ الوطنية في بلدانها الأصلية. وعلاوة على ذلك، هدفت الندوة الشبكية إلى توطيد الشراكات وتعزيز التضامن بين المؤسسات الوطنية ذات الصلة في مجال التعليم وتنمية المهارات للتغلب على العقبات التي تسببها جائحة كوفيد-19.

### **4. مقترح مشروع بعنوان "تعزيز التعليم المستمر لمدرسي التعليم والتدريب الفني والمهني لتحسين جودة التعليم في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني"**

في إطار النداء الثامن لآلية الكومسيك لتمويل المشاريع (CPF)، اقترح سيسرك مشروعاً بعنوان "تعزيز التعليم المستمر لمدرسي التعليم والتدريب الفني والمهني لتحسين جودة التعليم والتدريب الفني والمهني". وفي هذا السياق، وبالتعاون مع المديرية العامة للتعليم المهني والفني بوزارة التربية الوطنية في الجمهورية التركية، طور سيسرك مشروعاً يتكون من دورة تدريبية لصالح مؤسسات التعليم والتدريب الفني والمهني في الدول الأعضاء في منظمة

التعاون الإسلامي فضلا عن زيارة دراسية بعنوان "مد الجسور بين مؤسسات التعليم والتدريب الفني والمهني والقطاعات ذات الصلة في سوق العمل".

ونظرا لأهمية بناء علاقات قوية بين سلطات التعليم والتدريب الفني والمهني ومختلف قطاعات سوق العمل، فإن الهدف الرئيسي للمشروع هو إعطاء نظرة عامة عن تجربة تركيا الناجحة في ربط سلطات التعليم والتدريب الفني والمهني بالصناعات ذات الصلة التي ستساعد المدرسين في هذا المجال على تطوير معارفهم ومهاراتهم حسب احتياجات سوق العمل. وبالتالي سيساهم ذلك في الإنجاز على مستوى مجالات التعاون ذات الصلة في خارطة الطريق الاستراتيجية لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني لفترة 2020-2025 من خلال تحسين نظام التدريب وتدريب المدرسين في مجال التعليم والتدريب الفني والمهني وكذلك اتخاذ خطوة إضافية نحو زيادة فرص العمل لخريجي التعليم والتدريب الفني والمهني في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

وستوفر الأنشطة المخطط لها في إطار هذا المشروع فهما نظريا للعلاقة بين سلطات التعليم والتدريب الفني والمهني وصناع القرار مع مختلف الصناعات من خلال الدورة التدريبية، وسيتم دعمها فيما بعد بزيارة دراسية لتعزيز مهارات مدرسي التعليم والتدريب الفني والمهني المشاركين من خلال الاستفادة من التجارب الميدانية وترسيخ تصورهم المكتسب حول الموضوع.

## **5. دورة تدريبية حول 'تنمية المهارات وريادة الأعمال'**

نظم سيسرك دورة تدريبية عبر الإنترنت حول "تنمية المهارات وريادة الأعمال" خلال الفترة الممتدة بين 08 و 17 يوليو 2020 لصالح مشاركين من وزارة التشغيل والتدريب المهني والحرف اليدوية، ووزارة الوظيفة العمومية وتجديد الخدمة العامة، ووزارة العمل والحوار الاجتماعي والمنظمات المهنية والعلاقات مع المؤسسات في السنغال. وقدم هذه الدورة خبراء من الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل التونسية (ANETI).

وغطت أساسا المواضيع التالية: خطة تنمية المهارات، ودور التدريب في تنمية المعرفة، والتدريب باعتباره أداة لتنمية رأس المال البشري، وروح المبادرة. وجميعها مواضيع تساهم في الإنجاز على مستوى مختلف مجالات التعاون لخارطة الطريق والنهوض بمستوى الوعي حول تنمية مهارات ريادة الأعمال لضمان فرص عمل أفضل.

## **6. برنامج منظمة التعاون الإسلامي للتعليم المهني والتدريب بوصفه ممارسة جيدة في مسار التنمية المستدامة**

نشر مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب برنامج التعليم المهني والتدريب لصالح الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (OIC-VET) باعتباره حلا لتحقيق هدف التنمية المستدامة الرابع (SDG 4) بشأن ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع في منشور "الممارسات الجيدة في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة - المجلد 3".

وقد ركز التقرير الذي تم نشره على التحديات التي تواجهها أنظمة التعليم والتدريب الفني والمهني ولا سيما في منطقة منظمة التعاون الإسلامي وتطوير برنامج منظمة التعاون الإسلامي للتعليم المهني والتدريب كحل يساهم في تكملة الجهود الدولية المبذولة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبشكل رئيسي الهدف 4 "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع".

كما سلط الضوء على برنامج منظمة التعاون الإسلامي للتعليم المهني والتدريب (OIC-VET) بالنظر إلى دوره المهم في توسيع نطاق التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي (SSC and TrC)، وتبادل المعرفة من خلال مناهج مبتكرة وشاملة بين السلطات الوطنية المعنية بالتعليم والتدريب المهني والفني ذات الصلة في الدول الأعضاء. وتم التركيز بشكل خاص على خارطة الطريق الخاصة بالبرنامج والأنشطة المدرجة ضمن خطة العمل التنفيذية والتي تضم أساسيات التعاون بين بلدان الجنوب مثل التفاهم المتبادل ومشاركة الخبرات والتجارب والتعلم بين الأقران وتنمية القدرات.